@ 105 @ يدخل نبينا محمد صلى ا عليه وسلم في آل إبراهيم ! 2 2 ! بدل مما تقدم أو حال ووزنه فعلية منسوب إلى الذر لأن ا تعالى أخرج الخلق من صلب آدم كالذر وغير أوله في النسب وقيل أصل ذرية ذرورة وزنها فعولة ثم أبدل من الراء الأخيرة ياء فصار ذروية ثم أدغمت الواو في الياء وكسرت الراء فصارت ذرية ! 2 2 ! العامل فيه محذوف تقديره اذكروا وقيل عليم وقال الزجاج العامل فيه معنى الاصطفاء ! 2 2 ! اسمها حنة بالنون وهي أم مريم وعمران هذا هو والد مريم ! 2 2 ! أي جعلت نذراعلى أن يكون هذا الولد في بطني حبسا على خدمة بيتك وهو بيت المقدس ! 2 2 ! أي عتيقا من كل شغل إلا خدمة المسجد ! 2 2 ! الآية كانوا لا يحررون الإناث بخدمة المساجد فقالت ! 2 2 ! تحسرا وتلهفا على ما فاتها من النذر الذي نذرت ! 2 2 ! قرىء وضعت بإسكان التاء وهو من كلام ا تعظيما لوضعها وقرىء بضم التاء وإسكان العين وهو على هذا من كلامها ! 2 2 ! يحتمل أن يكون من كلام ا فالمعنى ليس الذكر الذي طلبت كالأنثى التي وهبت لك وأن يكون من كلامها فالمعنى ليس الذكر كالأنثى في خدمة المساجد لأن الذكور كانوا يخدمونها دون الإناث ! 2 2 ! إنما قالت لربها سميتها مريم لأن مريم في لغتهم بمعنى العابدة فأرادت بذلك التقرب إلى ا ويؤخذ من هذا تسمية المولود يوم ولادته وامتنع مريم من الصرف للتعريف والتأنيث وفيه أيضا العجمة ! 2 2 ! ورد في الحديث ما من مولود إلا نخسه الشيطان يوم ولد فيستهل صارخا إلا مريم وابنها لقوله ! 2 2 ! الآية ! 2 2 ! أي رضيها للمسجد مكان الذكر ! 2 2 ! فيه وجهان أحدهما أن يكون مصدرا على غير المصدر والآخر أن يكون اسما لما يقبل به كالسعوط اسم لما يسعط به 2 ! 2 ! عبارة عن حسن النشأ ! 2 2 ! أي ضمها إلى إنفاقه وحضانته والكافل هو الحاضن وكان زكريا زوج خالتها وقرىء كفلها بتشديد الفاء ونصب زكريا أي جعله ا كافلها ! 2 2 ! في اللغة أشرف المجالس وبذلك سمي موضع الإمام ويقال إن زكريا بنى لها غرفة في المسجد وهي المحراب هنا وقيل المحراب موضع العبادة ! 2 2 ! كان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء ويقال إنها لم ترضع ثديا قط وكان ا يرزقها ! 2 ! 2 إشارة إلى مكان أي كيف ومن أين ! 2 2 ! يحتمل أن يكون من كلام مريم أو من كلام ا تعالى 2 ! 2 ! إشارة إلى مكان وقد يستعمل في الزمان وهو الأظهر هنا أي لما رأى زكريا كرامة ا تعالى لمريم سأل من ا الولد ^ فنادته